بالجملة معرفة بها فيلزم عدد الفرق في من مثلا بين ان يكون
موصولا او موصوفا في مثل قولك لقيته من ضربته امّا اندفاع
الملزوم فظاهر واما اندفاع اللازم فلان معنى الاول يجب الوضع
لقيت الانسان المعهود بكونه معهودا مضروبا لك ومعنى
الثاني لقيت انسانا مضروبا وفيه تخصيص لكنه ليس
بوضع والتفصيل يطلب من الرضي والدماميني شرح
التسهيل هذا على ما هو المشهور وقال الدماميني والمعهد
غير لانه بل هو غالب وقد يراد به الجنس فيوافق صلته كقوله
تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع وقد يبهم الصلة
قصدا الى تعظيم الموصول كقول الشاعر فات استطع
اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لا فيت يغلب
صاحبه فيها اي الجملة ضمير عايد الى الموصول للربط به
خص الضمير بالذكر لغلبته واصالته وقال صاحب
التسهيل او خلفه اي الضمير وقال الدماميني في شرحه
المراد به الظاهر كقوله اي ارب ليلى انت في كل موطن
وانت الذي في رحمت الله اطمع اي في رحمتك لكن
قال ابو علي منهم من لا يجيزه وقال بعضهم لم يجز ليبويه
في الخبر ففي الصلة اولى فيظهر من هذا ما فيما في
الامتحان ان العائد عام كعايد المبتدا وقال الفاضل
عصام والاصل كون الضمير غائبا لان الظاهر باسرها غيب
وقد يعدل عنه اذا كان موصولا او موصوفة خبرا عن
المتكلم او المخاطب نحو قوله رضي الله عنه انا الذي سمتني
امي حيدره ونحو انت الذي قلت واما اذا كان كل منهما

مخبرا عنه

مخبرا عنه باحدهما او مشبها به فلا يجوز الا الغيبة نحو الذي
قال انا او انت اذ في الذي قلت اغنى عن الاخبار بانا
وانت ونحو ان احسن ما الذي وهب الماءين واما اذا وجد
ضميران جاز المعاملة بكل منهما على خلاف الاخر نحو انا
قلت وضرب زيدا ويجوز حذفه اي الضمير كثيرا له مفعول
له وقليلا لو مبتدا او مجرورا عند قرينة فلا حذف
الا منسيا او لا يجوز هنا ولو مفعولا لكونه جزء من
الصلة وهواي الموصول الذي هو للواحد المذكر واللام
الاولى حرف تعريف بالاجماع زيدت لئلا يكون وصف
المعرفة به كوصفها بالنكرة فانه في حكم الصفات المشتقة
في وقوع الاوصاف وشيء منها لا يكون معرفة بدون
ادات التعريف والثانية اصلية كالياء عند البصريين وزائدة
عند الكوفيين ليفصل بين الاولى والذال الساكنة
التي هي الموصول ثم كسرت واشبعت قال الفاضل عصام
هذا مما لا يجلب لمناسبته فضلا عن شاهد ثم القياس فيه
الكتابة بلا ميم اذ الاولى ليست بجزء منه بل كلمة برأسها
لكن عدل عنه هنا لتنزيلها منزلة الجزء منه للزومها
له ولمثناه اي الواحد اللذان رفعا واللذين نصبا وجرا
وكتب له بلا مين للفرق بينه وبين الجمع وحمل عليه اللذان
واللتان ولجمعه المذكر وقيده في التسهيل بالعاقل اللذين
في الاحوال الثلاث من الرفع والنصب والجر والتي كالذي
هي للواحدة المؤنثة ولمثناها اي الواحدة اللتان رفعا
واللتين نصبا وجرا ولجمعها المؤنث اللوائي وجاء فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)